دور مؤسسات التعليم العالى بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى

فى تفعيل دور المخرجات التعليمية فى التنمية المستدامة.

د. سلمى يوسف محمد كامل

مقدمة

فى إطار التسليم بالأدوار التى تؤثر بها كل من المنظومة التعليمية والثقافية والمدنية والإعلامية فى تشكيل النسق الثقافى والقيمى السائد فى المجتمعات العربية، تبرز أهمية الدور الذى تقوم به المنظومة التعليمية وخاصة التعليم العالى فى الشراكة المجتمعية و التنمية المستدامة بوصفها من معايير تقييم مؤسسات التعليم العالى ومن المسارات الرئيسية فى الخطط الاستراتيجية التنموية للدولة، حيث الفرد وتنميته هو محور التخطيط التعلمى والقومى.

وتحقيقا لمقترح الخطة التنفيذية لإستراتيجية التعليم العالى والبحث العلمى للعلوم والتكنولوجيا والإبتكار STI-EGY 2030

فى "رؤية" شاملة هى:

مجتمع علمي مصري يعتمد في البناء والتنمية على أجيال دائمة التعلم، تنتج المعرفة وتستخدمها لتقديم حلول علمية عملية لمشكلات المجتمع، وتصدر المعرفة في إطار منظومة داعمة للابتكار، محفزة لاقتصاد مبني على المعرفة.

ورسالة هى:

تهيئة بيئة مشجعة للعلوم والتكنولوجيا والإبتكار قادرة على إنتاج المعرفة وتسويقها بكفاءة وفعالية وخلق جو من المنافسة العلمية المبنية على التميز، لزيادة معدل نمو الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية مستدامة ترتقي بالمجتمع ورفاهية الإنسان.

يقوم البحث بتطبيق مبادئ الإدارة العلمية فى التعليم لزيادة فاعليته للدارس والمجتمع، واستخدام المحتوى التقنى والمعرفى لمقررات قسم الفوتوغرافيا والسينماو التلفزيون، لوضع خطة تطبيقية لمخرجات المقررات تربط الطالب بمجتمعه وتعزز لديه قيمة المشاركة المجتمعية وتطبيق اقتصاد المعرفة، من خلال ربط المشروعات التطبيقية للمقررات فى مجال الصورة الرقمية الثابتة و المتحركة بمشروع تنموى مستدام فى إطار خطة شراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى، بحيث ينتقل الطالب إلى مستوى تعلمى رحب مؤثر فى مجتمعه يتخطى حدود قاعات الدرس، ويثبت قدميه على أرض ثقافة الشراكة المجتمعية والتنمية المستدامة كعضو فاعل يتأثر ويؤثر فى مجتمعه.

مشكلة البحث:

من الأهداف العامة لبرنامج الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون بالمعهد العالى للفنون التطبيقية (التجمع الخامس)

2/1 التواصل مع المجتمع والعمل بقدرة تنافسية مع احترام القوانين والتشريعات المرتبطة بطبيعة العمل.

4/1 المشاركة الايجابية مع مؤسسات المجتمع المدني وتلبية احتياجاته .

فى إطار هذين المخرجين للبرنامج، يقدم البحث دراسة حالة لرصد مدى تحقق هذه المخرجات على أرض الواقع، وآليات التطوير.

هدف البحث:

تقديم قيمة مضافة للمعايير الأكاديمية المكتسبة للطلاب، من خلال وضع منهجية مشاركة مجتمعية تحقق المستهدف. على مستوى استراتيجية التعليم والتعلم والتدريب، وعلى مستوى تلبية احتياجات المجتمع التنموية بشكل مستدام، وعلى مستوى

دمج مؤسسات التعليم العالى وجمعيات المجتمع المدنى والمجالس الحكومية ذات الصلة للعمل على أرض الواقع فى تحقيق المستهدف.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بتوجهه إلى بنية منهج التخصص فى قسم الفوتوجرافيا والسينما والتليفزيون، وتحقيق اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة واستراتيجية الدولة للتعليم العالى والبحث العلمى STI- EGY 2030 وذلك من داخل المحتوى تحقيقا للمعايير الأكاديمية القياسية لقطاع الفنون التطبيقية وللبرنامج مع معايير جديدة تكتسب تمثل قيمة مضافة تنتج من تطبيق نموذج الشراكة.

تساؤلات البحث:

يقوم البحث بتطبيق مبادئ الإدارة العلمية فى التعليم لزيادة فاعليته واعتبار الطالب مُنتَج تعليمى محققاً لمسارات الخطة الاستراتيجية للدولة فى مسارها الثانى STI- EGY 2030 الذى يهدف إلى إنتاج المعرفة ونقل وتوطين التكنولوجيا للمساهمة فى التنمية الاقتصادية والمجتمعية.

ويثير البحث أربعة أسئلة:

1. ما أهداف التعليم بقسم الفوتوجرافيا والسينما والتليفزيون بقاعدته المعرفية والتقنية التى تسعى الكلية إلى تحقيقها؟ وما هى المجالات الفعلية للمخرجات التطبيقية فى المقررات العملية وعلاقتها بالتنمية المجتمعية المستدامة؟
2. ما هى التنمية المستدامة والتوجه الوطنى والعالمى نحو عالم أفضل؟
3. هل يمكن إنشاء مشروع شراكة، له خطة تنمية مستدامة واضحة كنموذج تطبيقى، وتأثيره على المؤسسات المشاركة والمجتمع.
4. كيف يمكن تحقيق اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة من خلال المخرجات التعليمية للبرنامج؟

منهجية وخطة الدراسة:

نمط البحث إجرائى يهدف إلى تنمية مهارات واتجاهات جديدة وحل المشكلات بالتطبيق المباشر فى مجال التنمية المستدامة.

والدراسة رؤية بحثية تستخدم:

1. المنهج الاستقرائى Inductive approach: بهدف جمع البيانات، وملاحظة الظواهر المرتبطة بها من أجل الربط بينها بمجموعة من العلاقات الكلية العامة.
2. أسلوب الملاحظ المشارك Participant observer فى رصد وتجميع و تحليل بعض الشواهد والمعطيات التى تخدم أهداف الدراسة من الواقع المؤسسى والمجتمعى والتربوى.

أولاً: الإطار التقنى والنظرى والمفاهيمى:

ويجيب على التساؤل الأول:
ما أهداف التعليم بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون بقاعدته المعرفية والتقنية التى تسعى الكلية إلى تحقيقها؟
يتم تحديد محاور التطوير من خلال:

الحصيلة المعرفية والتقنية التى يكتسبها طالب البرنامج و كفايتها فى أداء دور تنموى فاعل:

يدرس طالب البرنامج على مر أربعة سنوات 110 ساعة مقررات تخصصية فى مجال الصورة الثابتة والمتحركة، وعدد 32 ساعة مقررات تكميلية خادمة للتخصص، ويتم بناء المحتوى على محاور تتناول التطبيقات المتنوعة مثل: الصحافة المرئية (ثابتة ومتحركة)، التصوير التجارى (صورة ثابتة)، الأفلام التسجيلية، الأفلام التوثيقية، أفلام روائية قصيرة (دراما)، التطبيقات المرئية العلمية والتعليمية (صورة ثابتة ومتحركة). التطبيقات الجمالية والمفاهيمية (صورة ثابتة ومتحركة). ويحتوى كل من هذه التوظيفات التطبيقية على محاور بنائية تحقق المعايير الأكاديمية المستهدفة تتلخص فى النقاط التالية:

المعرفة التقنية وتطبيقاتها، استخدام التقنية الخادمة للهدف بكفاءة، الفكروالمفهوم المرتبط بالتطبيق، البناء الشكلى ودلالاته، توظيف التقنية والقاعدة المعرفية لصياغة الرسالة المرئية بالأسلوب الذى يحقق الهدف منها، وضع الصياغة التحضيرية للمنتج المرئى بكل مكوناته فى مرحلة ما قبل التنفيذ، المعالجة الرقمية المتكاملة للمنتج بعد التنفيذ.

هذا بالإضافة إلى المقررات الخادمة للقاعدة المعرفية العلمية (فيزياء، كيمياء، حساب) والتاريخية والقانونية والمجتمعية والنفسية والبيئية ومهارات الرسم والنقد واللغة الأجنبية.

مما سبق وبالاطلاع وممارسة العملية التعليمية ومناقشة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المقررات التخصصية، يتضح الإعداد المحكم لطالب البرنامج وإمداده بمعارف وخبرات تمكنه من استخدام أدواته التقنية والمعرفية والمفاهيمية لصياغة الرسالة المرئية وتحقيق المستهدف منها.

يتم فى مقررات التصميم تكليف الطلاب بمشروعات تطبيقية متنوعة طبقا لمحتوى المقرر وفى مقررات الصورة المتحركة تتنوع التطبيقات كالآتى:

- فيلم تعليمى: يتم دراسة مكوناته وأساسياته وكيفية الإعداد له، فى صياغة مرئية وعلمية صحيحة، تقدم للمشاهد تطبيق تعليمى من خلال تقديم خطوات تعليمية مدروسة.
- فيلم تسجيلى: يتم دراسة أساسيات الفيلم التسجيلى وبناؤه المرئى وإيقاعه والسمعيات المصاحبة ويتم توظيف هذه الأدوات لتقديم محتوى تسجيلى (قصة نجاح فنان أو رياضى، قصة بناء أثرى أو طرز تاريخية ... ألخ)
- فيلم علمى: يتم دراسة الادوات والإعدادات والتقنيات الخاصة بالتصوير العلمى وأساسياته، لتقديم فيلم يحمل معلومة علمية.
- فيلم درامى قصير (روائى): غالبا ما يستخدم هذا النوع فى مشروعات التخرج حيث يكون الطالب قد مر بالعديد من الخبرات التقنية والفنية وخبرات ماقبل الانتاج ثم الانتاج وما بعد الانتاج، ويترك للطالب الحرية فى التعبير فنيا ومفاهيميا عن فكرته.

تستخدم الأفلام التوضيحية القصيرة (المستمدة من شبكة الإنترنت والمواقع الخاصة بذلك) سواءا ذات المحتوى المعرفى أو المهارى فى دعم المقررات المتخصصة بمحتوى مرئى قد يتعذر تطبيقه فى قاعات الدرس، أو تمهيدا للتطبيق، فيمر الطالب بخبرة التعلم من خلال هذه الأفلام القصيرة ويدرك فاعليتها فى عملية التعلم.

مما سبق يتضح أن الطالب فى برنامج الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون يتلقى محتوى معرفى وعملى تطبيقى يؤهله لتوظيفها فى التنمية المجتمعية بوضع هذه المخرجات فى الإطار الذى يوفر لها أداء الدور التنموى.

المشروعات التطبيقية للمقررات وتوجهاتها الفكرية والنفعية:

فى عملية رصد لمخرجات المقررات التطبيقية للبرنامج بالمعهد العالى للفنون التطبيقية لأربعة سنوات ماضية من 2013: 2016 تم التوصل إلى النتائج التالية (متوسط عدد الطلاب فى الأربعة فرق فى العام الاكاديمى الواحد 100 طالب وطالبة): يتراوح زمن الفيلم فى التطبيقات التالية من 10:5 دقائق.

1. مشروعات الأفلام التعليمية: تتنوع الأفلام التعليمية بين الموضوعات التالية: (تصوير اماكن تاريخية مع الشرح كطرز – اختيار موضوعات من كتب مدرسية وتنفيذ أفلام توضح بالصورة والكلمة محتوى الدرس – اختيار بعض الصناعات وتصوير خطوات التصنيع مع الشرح مثل الخزف والفخار والطرق على النحاس وصناعة الطربوش و الصناعات الخشبية باستخدام منشار الأركيت، وتصوير خطوات تصنيع بعض المنتجات المنفذة من تدوير المخلفات مثل تدوير ورق الصحف) توجد نماذج لهذه التطبيقات فى ملفات المقررات على أقراص مدمجة.
2. مشروعات الأفلام العلمية: تتنوع الأفلام العلمية بين الموضوعات التالية (تصوير تجارب كيميائية بسيطة، تصوير تشريح ضفدعة أو حشرة، تصوير أجزاء نبات مع الشرح، تصوير السلوك المنظم للنمل) توجد نماذج التطبيقات على أقراص مدمجة بملفات المقررات.
3. مشروعات الأفلام التسجيلية: تتنوع ما بين الموضوعات التالية: حياة فلاح، صناعة مراكب الصيد، قصة نجاح لبطل رياضى أو فنان، أفلام تحكى قصة مكان تاريخى كالقلعة أو بيت السحيمى. توجد نماذج التطبيقات على أقراص مدمجة بملفات المقررات.
4. المشروعات الدرامية: تتنوع فيها القصص ويقدم فيها الطلاب خلاصة خبراتهم التقنية والمفاهيمية خلال دراسة التخصص لمدة أربعة سنوات.

يتضح من الرصد والمشاهدة ومراجعة تقييم الأفلام السابق ذكرها الآتى:

1. يكلف الطلاب بمشروعات تطبيقية تخصصية متنوعة تدعم لديهم تطبيق المعارف وممارسة المهارات المهنية.
2. مستوى الجودة الفيلمية ومعالجات ما بعد الإنتاج (فى الأفلام العلمية والتعليمية) تحتاج إلى تطويرفى محتوى مقررات البرامج الخادمة لمرحلة ما بعد الإنتاج (Adobe Premier) قبل التكليف بالتطبيقات.
3. الأفلام العلمية والتعليمية بنسبة 80% ينقصها التسلسل الدقيق للمعلومات.
4. تكرار فى الأفكار.
5. استخدام تقنية التصوير والإضاءة فى مشروعات التخرج (الأفلام القصصية) تثبت تطور الطالب فى استخدام أدواته.

الأفلام والتطبيقات التى تمت مشاهدتها تضمن للطالب اجتياز التطبيق بنجاح كمعايير تقنية وفنية ويصبح هذا هو الهدف المنشود والنمط السائد، وليس التجويد للوصول بهذا المنتج التطبيقى إلى أهداف خارج نطاق الطالب والمقرر و مؤسسة التعليم العالى إلى آفاق المهرجانات والمسابقات أوالدور فى التنمية المجتمعية.

ثانياً: مؤسسات التعليم العالى والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى وأهمية شراكات التنمية المستدامة:

تأتى مؤسسات التعليم العالى فى مقدمة المؤسسات التعليمية التى يمكنها أن تلعب دورا بارزاً فى تمكين هذه الشراكات وتفعيل أدواتها بدافع التحول الفكرى الحافز للجامعات نحو تعزيز تعاونها وشراكتها مع مؤسسات المجتمع، وتفعيل التكامل بين النظام الجامعى والأنظمة الاجتماعية الأخرى بما فى ذلك النظام السياسى والاقتصادى والثقافى المجتمعى.

لما لذلك من مكاسب تجنيها المنظومة التعليمية على المستوى المؤسسى ومستوى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتعم الفائدة فى نظام الشراكات فتشمل المجتمع وتنميته واستدامة هذه التنمية.

الأطر المنهجية والاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية التى دفعت إلى حتمية التغير الفكرى:

1. سرعة المتغيرات المحلية والعالمية مما ولد ضغوط على الجامعات لتلبية حاجات التنمية ومتطلباتها.
2. بروز عدد من المؤشرات على ضعف الربط بين مخرجات الجامعات وحاجات سوق العمل وبرامج التنمية.
3. النمو المتسارع فى مجالات المعرفة المختلفة والتحول من المجتمع الصناعى إلى مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة.
4. التحولات الجذرية فى حركة السوق الاقتصادية ومتطلباتها وما صاحبها من انصهار الاقتصاديات القومية والوطنية فى مسار الاقتصاد العالمى.
5. انكسار الحواجز الثقافية وسياسة السوق المفتوحة وهيمنة النظام العالمى الجديد بقيمه واتجاهاته.
6. زيادة نسبة البطالة بين خريجى الجامعات وعدم توفر أطر وآليات التنسيق بين الجامعات والمجتمع.
7. التطور المتسارع فى تقنيات الاتصال ووسائل الإعلام والثورة العلمية التكنولوجية. (3)

معوقات قيام شراكات مؤسسية فاعلة:

1. عدم وجود سياسات منظمة لعمليات الشراكة المجتمعية فى المؤسسات الحكومية والتعليم العالى والمؤسسات المدنية.
2. صعوبات تتعلق بالعمل الجامعى والعبء التدريسى لعضو هيئة التدريس.
3. عدم توفر قواعد للمعلومات تمثل مصدرا شاملا لكافة الجهات الراغبة فى بحث شراكات سواءأ حكومية أو مؤسسات التعليم العالى أو مؤسسات وجمعيات المجتمع المدنى.
4. عدم ارتباط الخطط البحثية فى المؤسسات الجامعية بمطالب التنمية وفى حال ارتباطها لاتجد طريقها لتحقيق أهدافهاعلى أرض الواقع.
5. عدم وجود لجان مختصة لتطوير برامج الشراكة المجتمعية وطرح نماذج تلبى الاحتياجات الفعلية.
6. ندرة الملتقيات التى تجمع مؤسسات متنوعة لتعزيز الاتصال وتبادل الخبرات ودعم الشراكات.
7. ينحصر تفعيل المشاركة المجتمعية فى مؤسسات التعليم العالى فى أطر نمطية لا تحقق التنمية المستدامة.

أهداف التنمية المستدامة (برنامج الامم المتحدة الإنمائى فى الدول العربية):

أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة كذلك باسم الأهداف العالمية، هي دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار. وتستند هذه الأهداف السبعة عشر إلى ما تم احرازه من نجاحات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، كما تشمل كذلك مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام، والعدالة، ضمن أولويات أخرى.

الأهداف مترابطة - وغالبا ما يكمن مفتاح النجاح في تحقيق هدف بعينه في معالجة قضايا ترتبط بشكل وثيق بأهداف أخرى. وتقتضي أهداف التنمية المستدامة العمل بروح الشراكة وبشكل عملي حتى يمكننا اليوم اتخاذ

الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة، بطريقة مستدامة، للأجيال القادمة. وهي توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمدها وفقا لأولوياتها مع اعتبار التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره.

تمثل أهداف التنمية المستدامة جدول أعمال شامل. وهي تعالج الأسباب الجذرية للفقر وتوحدنا معا لإحداث تغيير إيجابي لكل من البشر والكوكب.

استراتيجية مصر للتنمية المستدامة «رؤية مصر2030»

استراتيجية مصر للتنمية المستدامة «رؤية مصر2030» ..تعكس الملامح الأساسية لمصر الجديدة خلال الـ 15 عاما المقبلة، حيث قررت مصر أن تنطلق نحو البناء، والتنمية، ومواجهة التحديات. تنقسم استراتيجية مصر 2030، إلى اثني عشر محورًا رئيسيًا، تشمل:

محور التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي، والعدالة الاجتماعية، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة، والثقافة ، والبيئة، والسياسة الداخلية، والأمن القومي والسياسة الخارجية والصحة.

جهاز شئون البيئة:

قانون رقم 4 لسنة 1994 – بند (2)

ينشأ برئاسة مجلس الوزراء جهاز لحماية و تنمية البيئة يسمي " جهاز شئون البيئة " و تكون له الشخصية الاعتبارية العامة ، و يتبع الوزير المختص بشئون البيئة ، و تكون له موازنة مستقلة ، و يكون مركزه مدينة القاهرة ، و ينشأ بقرار من الوزير المختص بشئون البيئة فروع للجهاز بالمحافظات ، و تكون الأولوية للمناطق الصناعية.

يقوم جهاز شئون البيئة برسم السياسة العامة و إعداد الخطط اللازمة للحفاظ علي البيئة و تنميتها ومتابعة تنفيذها بالتنسيق مع الجهات الإدارية المختصة، وله أن يضطلع بتنفيذ بعض المشروعات التجريبية .

ويكون الجهاز الجهة القومية المختصة بدعم العلاقات البيئية بين جمهورية مصر العربية و الدول و المنظمات الدولية و الإقليمية.

و يوصي الجهاز باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة للانضمام إلي الاتفاقيات الدولية و الإقليمية المتعلقة بالبيئة و يعد مشروعات القوانين و القرارات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقيات.

و للجهاز في سبيل تحقيق أهدافه :

-إعداد مشروعات القوانين و القرارات المتعلقة بتحقيق أهداف الجهاز و إبداء الرأي في التشريعات المقترحة ذات العلاقة بالمحافظة علي البيئة.

-إعداد الدراسات عن الوضع البيئي و صياغة الخطة القومية لحماية البيئة و المشروعات التي تتضمنها و إعداد الموازنة التقديرية لكل منها و كذلك الخرائط البيئية للمناطق العمرانية و المناطق المخطط تنميتها ووضع المعايير الواجب الالتزام بها عند تخطيط وتنمية المناطق الجديدة و كذلك المعايير المستهدفة للمناطق القديمة.

- وضع المعايير و الاشتراطات الواجب علي أصحاب المشروعات و المنشآت الالتزام بها قبل الإنشاء و أثناء التشغيل.

- حصر المؤسسات و المعاهد الوطنية و كذلك الكفاءات التي تسهم في إعداد و تنفيذ برامج المحافظة علي البيئة و الاستفادة منها في إعداد و تنفيذ المشروعات و الدراسات التي تقوم بإعدادها.

- المتابعة الميدانية لتنفيذ المعايير و الاشـتراطات التي تلتزم الأجهزة و المنشـآت بتنفيذها و اتخاذ الإجراءات التي ينص عليا القانون ضد المخالفين لهذه المعايير و الشروط.

- وضع المعدلات و النسب والأحمال النوعية للملوثات و التأكد من الالتزام بها (مستبدلة بالقانون رقم 9 لسنة 2009 – الجريدة الرسمية – العدد 9 مكرر فى 1 /3/ 2009)

- جمع المعلومات القومية والدولية الخاصة بالوضع البيئي و التغييرات التي تطرأ عليه بصفة دورية بالتعاون مع مراكز المعلومات في الجهات الأخرى و تقويمها و استخدامها في الإدارة و التخطيط البيئي و نشرها .

- وضع أسس وإجراءات تقويم التأثير البيئي للمشروعات.

- إعداد خطة للطوارئ البيئية علي النحو المبين في المادة (25) من هذا القانون ، و التنسيق بين الجهات المعنية لاعداد برامج مواجهة الكوارث البيئية.

- إعداد خطة للتدريب البيئي و الإشراف علي تنفيذها.

- المشاركة في إعداد و تنفيذ البرنامج القومي للرصد البيئي و الاستفادة من بياناته.

- إعداد التقارير الدورية عن المؤشرات الرئيسية للوضع البيئي و نشرها بصفة دورية.

- وضع برامج التثقيف البيئي للمواطنين و المعاونة في تنفيذها.

- التنسيق مع الجهات الأخرى بشأن تنظيم و تأمين تداول المواد الخطرة.

- إدارة المحميات الطبيعية والإشراف عليها.

- إعداد مشروعات الموازنة اللازمة لحماية و تنمية البيئة .

- متابعة تنفيذ الاتفاقيات الدولية و الإقليمية المتعلقة بالبيئة.

مما سبق يتأكد التوجه الوطنى والعالمى نحو التطلع إلى توفير حياة أفضل بشكل مستدام على كافة المستويات الحكومية والمؤسسية والمدنية، ويدعم ذلك القوانين والتشريعات والمعايير التى تم إدراجها فى هيكل العمل لجميع المؤسسات الحكومية والمدنية والقطاع الخاص بالمشاركة المجتمعية كعنصر أساسى يتم تقييمه ومتابعته من الجهات المختصة.

نموذج تطبيقى لمشروع شراكة:

نشأت فكرة الشراكة كنتيجة للآتى:

1. مشاركة كل من أطراف النموذج فى حضور الملتقيات الخاصة بمجتمعات الخدمة المدنية العاملة على أرض الواقع ومتابعة أنشطتها وتطور هذه الأنشطة.
2. مشاركة كل من أطراف النموذج فى حضور المؤتمرات الخاصة بالتنمية المستدامة، والبيئة ومايحيط بها من موضوعات، ومتابعة المؤتمرات الخاصة بمؤسسات التعليم العالى لمتابعة والبحث عن مجالات التكامل.
3. الاقتناع بضرورة وضع هياكل ونماذج شراكات لتتكامل الجهود وتتحقق الأهداف.
4. سعى المشروع الحكومى المشارك فى النموذج (مشروع المرأة للعمل – التابع للمجلس القومى للمرأة) إلى نشر المعرفة التى يقوم بتنفيذها بالفعل، ولها مردود اقتصادى وتنموى مستدام فى بعض قرى الصعيد المصرى، والتوجه إلى تحقيق التنمية على نطاق أوسع على مستوى الدولة.
5. سعى مشروع الخدمة المدنية (جمعية عين البيئة التعاونية) إلى نشر ثقافة الحفاظ على البيئة، والتنمية المستدامة من خلال الاكتفاء الذاتى الاقتصادى والبيئى باستخدام تقنيات تدوير المخلفات واستخدام المصادر البيئية.
6. سعى لجنة معيار ووكالة المعهد للمشاركة الاجتماعية ونظام المؤسسة التعليمية بالكامل إلى تطوير الاستراتيجية التعليمية، والمعايير الأكاديمية من خلال تطبيقات وأنشطة المشاركة المجتمعية بحيث تكون من محتويات البناء التعليمى يكتسب مخرجاتها جميع الطلاب وليست أنشطة خارجية يمارسها بعض الطلاب.
7. معرفة كل من أطراف النموذج دوره وأهدافه ودور وأهداف الأطراف الأخرى من تحقيق هذه الشراكة، وتأثيرها المتوقع على كل من هذه الأطراف وعلى المجتمع والتنمية المستدامة كهدف وطنى.

ومن خلال الاجتماعات ودراسة هيكل نموذج الشراكة المقترح، يتضح ذلك من خلال الفاعليات والنتائج التى يضطلع بها كل طرف كلآتى:

أولاً: مشروع المرأة للعمل التابع لمركز تنمية المهارات (التابع للمجلس القومى للمرأة):

الرؤية:

النهوض بالمرأة لتمكينها من أداء دور فعال وإيجابى فى تحقيق تنمية مجتمعية اقتصادياً واجتماعياً وفى بناء أسرتها وإدماج جهودها فى ريادة الأعمال ومشروعات التنمية المجتمعية.

أهداف المشروع:

- دعم قدرة المرأة وتطوير مهاراتها المهنية والفنية والريادية ومعرفتها الإبداعية.
- تحقيق التنمية المستدامة من خلال مساعدة المرأة على أن تصبح عنصر إيجابى فى تنمية أسرتها ومجتمعها.
- توفير فرص عمل متكافئة توفر حياة كريمة للمرأة مما ينعكس على استقرار المجتمع ونموه الفكرى والاقتصادى.
- الحد من البطالة، تنمية المجتمع، رفع قدرات وكفاءة عمالة المرأة المصرية.
- ربط تدريب المرأة بفرص العمل المتاحة لها فى سوق العمل من أجل تحقيق أهداف تنمية وتطوير الصناعة المصرية.

- خلق آلية لتنفيذ المشروع لضمان استمراريته فى جميع محافظات الجمهورية.
- خلق شبكة للتواصل وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة.

برامج المشروع:

(1) - برنامج التدريب الأساسى

- يشارك فى برامج التدريب الأساسى جميع السيدات والشابات الراغبات فى الحصول على فرص عمل بالمحافظات التى يقمن بها.
- يتكون برنامج التدريب الأساسى من الدورات التالية: أنت والمجتمع – أنت وسوق العمل – أنت والتغيير.

(2) – برنامج التدريب المهنى:

- يستند برنامج التدريب المهنى على احتياجات المصانع والشركات من عمالة المرأة بكل من المحافظات على حدة بما يوفره مجلس التدريب الصناعى للمشروع.
- يتم الإعلان عن فرص العمل المتاحة للمرأة فى المحافظات وفى القطاعات المختلفة من خلال نقاط اتصال مشروع المرأة للعمل بالمحافظات وتجميع طلبات الالتحاق بدورات التدريب المهنى المعلنة.
- فرز واختيار المتدربات اللاتى سيتم إلحاقهن بدورات التدريب المهنى طبقا لفرص العمل المتاحة.
- عقد وإدارة تنفيذ دورات التدريب المهنى بالتعاون مع مراكز التدريب الصناعى.
- توفير عقود عمل للمتدربات بالمصانع والشركات بعد اجتيازهم للاختبارات.

(3) – ريادة الأعمال المجتمعية:

- التدريب على ريادة الأعمال المجتمعية للسيدات والشابات أصحاب المشروعات الصغيرة القابلة للمشاركة فى خلق فرص عمل للمرأة.
- توفير فرص الاستثمار والتمويل المطلوبة لكل مشروع طبقا لاحتياجاته.
- إنشاء وإدارة حضانات أعمال مجتمعية فى المحافظات.

(4) – التشغيل فى مشروعات التنمية المجتمعية:

- تجميع الخبرات والتجارب الناجحة.
- تحديد نماذج المشاريع الناجحة لتكرارها.
- تنمية قدرات الجمعيات الأهلية لتنفيذ المشروعات.
- إبرام الشراكات لتبادل الخبرات بهدف التوسع.
- إنشاء معامل حياتية.

إنجازات المشروع (فى الفترة من سبتمبر 2014 إلى ديسمبر 2015):

إجمالى عدد المتدربات: 2640 متدربة.
عدد الدورات: 132 دورة
اسماء وعدد المحافظات: 17 محافظة
سوهاج – قنا – بور سعيد – اسكندرية – القليوبية – الاقصر – الشرقية – الغربية – البحيرة – القاهرة – الجيزة – المنيا – الفيوم – بنى سويف – أسوان – الدقهلية – الوادى الجديد.

قائمة الدورات:

الدليل الأساسى لريادة الأعمال – تدوير المخلفات الصلبة والعضوية – خياطة متطورة – مدرس مساعد للطفل المعاق – صوف وكروشيه – زراعة عش الغراب – العرجون – السجاد الصوف والحرير – منتجات الخوص – مواطن فعال – خطوات بسيطة – البناء الذاتى للمرأة برنامج "بيها".

ثانياً: جمعية عين البينة التعاونية:

الرؤية

- تعديل منظومة النظافة بمصر من خلال فكر واعى وأساليب مستحدثة ومبتكرة (كتشجيع المواطنين للفصل من المنبع، وتدوير المخلفات، وإنتاج منتجات صديقة للبيئة من ناتج المخلفات وإنتاج خامات تستخدم كطاقة بديلة وغيرها من الأفكار لخلق منظومة مستدامة للحد من تكدس المخلفات في الشوارع ونشر الرقعة الخضراء بها وتلوينها وتجميلها ونشر ثقافة اللون الأخضر)
- تقديم ونشر فكرة زراعة الأسطح بمنتجات مدرة للربح لتقليل الانبعاثات الحرارية والحد من تلوث الهواء،
- إنتاج الطاقات المستديمة من المخلفات للتقليل من استخدام المحروقات وبالتالي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.
- رفع الحالة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص عمل للشباب.

الرسالة

تغيير فكرة المجتمع وتغيير الموروثات الثقافية وانطباع المواطنين عن المواضيع المتعلقة بالبيئة من أجل النهوض بالمستوى المعيشي، والنفسي، والثقافي والاجتماعي للمواطنين وخاصة بالمناطق العشوائية.

مشروعات الجمعية:

1. الطفل الأخضـر: من أجل إعداد جيل جديد قادر على تحمل المسـئولية البيئية، جيل لديه ثقافة اللون الأخضـر وثقافة الاستدامة، جيل لديه القدرة على التعامل مع الموارد وحسن استثمارها.
2. ترشـيد الطاقة: الاسـتخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية وهو مجموعة من الإجراءات أو التقنيات التى تؤدى إلى خفض استهلاك الطاقة دون المساس براحة الأفراد أو إنتاجيتهم.
3. المخيم البيئى لعين البيئة بالمحافظات: تحت عنوان 17 يوم من النشاط لتمكين المرأة الريفية من أجل تنمية مجتمعاتها وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين.
4. ورشة عمل طاقة الرياح: من أجل نشر الطاقة النظيفة والمتجددة واستغلال الموارد الطبيعية.
5. ورشة عمل استخدامات الطاقة الشمسية.
6. كيف تنشئ جمعية تعاونية.
7. ورشة عمل البيوجاز.
8. احترف الأكوابونيك: الزراعة بدون تربة بالأسماك.
9. احترف الهيدروبونيك: الزراعة بدون تربة باستخدام المحاليل المغذية.
10. ورشة إعادة تدوير المخلفات الصلبة.

ثالثاً: المعهد العالى للفنون التطبيقية – بالتجمع الخامس:

الرؤية: يتطلع المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس أن يكون له مكانة مرموقة فى مجال الفن والتصميم ومصدر للإبتكار إرتكازاً على برامجه التعليمية وأنشطته البحثية والخدمية.

الرسالة: إعداد خريج قادر علي الإبتكار وإدارة عمليات التصميم والتطوير وتلبية إحتياجات سوق العمل محليا وإقليميا، وإثراء علوم التصميم من خلال بحوث ودراسات تساهم فى التطوير وخدمة المجتمع ودفع قطاعات الإنتاج ذات الصلة.

قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون:

الرؤية: الريادة في جودة التعليم الخاص في تصميم وتكنولوجيا إنتاج الصورة الفوتوغرافية والسينمائية والتليفزيونية والتطلع إلى المزيد من الروابط الفنية والعلمية والثقافية مع الكليات والجامعات الإقليمية والعالمية وتقديم الاستشارات والمشاريع الفنية لخدمة المجتمع الداخلي والخارجي.

الرسالة: الارتقاء بالمعارف والمهارات الذهنية والمهنية اللازمة لتخريج مصممين متخصصين في التصميم واستخدام التكنولوجيا في مجالات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي والتليفزيوني.

الأهداف:

- المعارف والمفاهيم والمهارات الأساسية واستخدام التكنولوجيا المناسبة لجعله قادراً علي العمل بقطاع التصوير الفوتوغرافي والسينمائي والتليفزيوني.
- التواصل مع المجتمع والعمل بقدرة تنافسية مع احترام القوانين والتشريعات المرتبطة بطبيعة العمل.
- مهارة استخدام الأجهزة والأدوات الخاصة بمجال الإنتاج الفوتوغرافي والسينمائي والتليفزيوني بالشكل الصحيح لحل المشكلات التي تواجهه.
- المشاركة الايجابية مع مؤسسات المجتمع المدني وتلبية احتياجاته.
- القدرة على تصميم وإنتاج صورة فوتوغرافية وسينمائية وتليفزيونية ذات قيم جمالية وقادرة على تحقيق قيم وظيفية في المجالات المختلفة.
- مهارة استخدام الموارد المتاحة بالشكل الأمثل وتطويعها فى مجال التخصص.
- التعلم الذاتي والتعليم المستمر لمواكبة التطور التكنولوجي فى مجال تصميم وإنتاج الصورة الفوتوغرافية والسينمائية والتليفزيونية.
- الارتقاء بالجانب الفني والجمالي لدى الطالب من خلال دراسة المدارس الفنية المختلفة والتعرف على القواعد والأسس الفنية الخاصة بها وكيفية تطبيقها فى مجال التخصص.
- فهم وممارسة مهارات الاتصال والعرض الفعال.
- توضيح أهمية البحث العلمي وإكساب الطالب مهارة عملية البحث والتقصي لحل المشاكل التى تواجهه فى عمليات الإنتاج والتصميم الخاصة بمجال التخصص.
- المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطالب من خلال ما يقدمه من أعمال خلال فترة الدراسة مما يعمل على رفع قدرته التنافسية والتوافق مع سوق العمل.
- استيعاب العلوم المختلفة وربطها بمجال التخصص.

نموذج الشراكة:

من خلال الرؤية والرسالة والأهداف لكل من الأطراف الثلاثة نشأت فكرة التكامل من أجل التنمية من خلال اداء كل طرف لدوره وممارسة مهاراته بهدف التنمية المجتمعية المستدامة، وذلك من خلال مذكرة تفاهم ترتكز على المحاور التالية:

المحور الأول: تدريب الطلاب على دور الفنون التطبيقية فى تحقيق التنمية المجتمعية والتعرف على الأنشطة والخدمات وخطوات وإجراءات العمليات الفنية المتخصصة فى المجالات المختلفة المرتبطة بمجال تدوير المخلفات لحماية البيئة وإعداد وتجهيز المنتجات المتنوعة للاستخدام الذاتى داخل الأسرة بالإضافة إلى توفيرها فى الأسواق المحيطة.

المحور الثانى: تجهيز وإعداد وإنتاج وسائط الفيديو التعليمية والتثقيفية الموجهة للمرأة والشباب لزيادة المعرفة بالأساليب المختلفة للحفاظ على البيئة فى مجتمعاتهم من خلال الأنشطة المتنوعة لتدوير المخلفات والنجاح فى الاستفادة من المنتجات التى يمكن إنتاجها من تلك المخلفات وإمكانية تحقيق عائد اقتصادى مربح ومستمر.

المحور الثالث: تجهيز وإعداد وتوفير وتشغيل البوابة الإلكترونية على شبكة الإنترنت التى من خلالها يمكن لجميع الأفراد فى المجتمع سواءاً قرى أو مراكز أو محافظات الرجوع إلى تلك الفيديوهات التعليمية للاستزادة من المعرفة والتعلم المباشر والاستفادة من نتائج التجارب الناجحة فى المناطق المماثلة فى مجال تدوير المخلفات للإسراع بتحقيق التنمية المجتمعية لذاتهم ولأسرهم.

دور ومسئوليات الجهات المشاركة:

لإمكانية تنفيذ ماسبق من محاور العمل المتفق عليها بنجاح يكون دور ومسئوليات الجهات المشاركة كما يلى:

مركز تنمية المهارات التابع للمجلس القومى للمرأة:

- وضع الإطار العام وخطة العمل التنفيذية للمشروع المقترح.

- تقديم الدعم الفنى للمساهمة فى توفير تمويل للمشروع المقترح من خلال المنظمات الممولة وبرامج المسئولية المجتمعية بالمؤسسات القومية والدولية دون أن يتحمل المركز أى إلتزامات مالية.

- المساهمة فى إنشاء وتشغيل البوابة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وتسهيل وصول المرأة والشباب من القرى والمحافظات المختلفة للاستفادة منها والتعلم المباشر من التجارب الناجحة فى المناطق المماثلة.

- إدارة ومتابعة تنفيذ المشروع المقترح طبقاً لخطة العمل المعتمدة.

المعهد العالى للفنون التطبيقية:

- تشكيل مجموعات من الطلاب فى التخصص المناسب يتم تدريبهم للعمل فى إنتاج الفيديوهات التعليمية السابق تحديدها.

- وضع المواصفات الفنية المطلوبة للفيديوهات والإشراف على تنفيذها مع الطلاب المشاركين فى الموضوع المقترح.

مؤسسة عين البيئة:

- تقديم الخبرة والمعرفة الفنية لجميع أنشطة وخطوات وإجراءات ومعدات وأدوات تنفيذ عمليات تدوير المخلفات المطلوبة.

- تدريب الطلبة وتعريفهم بالتجارب الناجحة للتطبيقات المتنوعة لتدوير المخلفات التى يستند عليها الطلاب فى تحضير وإعداد وتجهيز المضمون والمحتوى الموضوعى عن تدوير المخلفات.

- مراجعة الفيديوهات المعدة عن طريق المشاركة فى المشروع وتأكيد مطابقتها للحلول المقترحة وتحقيق الأغراض المستهدفة.

وكنتيجة لهذه الشراكة ستفتح بوابة إلكترونية يتم نقل الورش التنموية من خلالها فى صورة أفلام فيديو عالية الجودة تم إخراجها باحترافية بواسطة الطلاب وتحت إشراف أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، لتكون قناة للتنمية المستدامة وأداة لتوسيع رقعة المعرفة لتشمل كامل مساحة الدولة، ويعزز ذلك التوسع فى دراسة مخرجات البيئة الممكنة داخل الدولة شمالا وجنوبا، شرقاً وغرباً.

تحقيق اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة من خلال المخرجات التعليمية لبرنامج الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون من خلال نموذج الشراكة:

القيمة المضافة لكل من أطراف الشراكة:

أولاً: مشروع المرأة للعمل (مركز تنمية المهارات – المجلس القومى للمرأة)

تحقق نشر المعرفة بأسلوب علمى منظم على نطاق واسع، بما يحقق رؤية وأهداف المشروع.

زيادة عدد المشروعات الصغيرة المستدامة المستهدفة فى برنامج المرأة للعمل.

ثانياً: جمعية عين البيئة التعاونية:

تحقق نشر المعرفة وتنوع الورش لتشمل مناطق بيئية متنوعة على مستوى الدولة والمشاركة فى مشروعات تنمية اقتصادية ومجتمعية .

ثالثاً: المعهد العالى للفنون التطبيقية:

الممارسات المضافة للطالب من خلال النموذج:

المعايير الأكاديمية والمكتسبات المضافة للطالب والعملية التعلمية من خلال النموذج:

المعرفة والفهم:

1. يدرك دور المعرفة فى التنمية الاقتصادية ومفهوم اقتصاد المعرفة.
2. يحصل معرفة تراكمية لأساليب تدوير المخلفات كثروة ومردودها البيئى والاقتصادى والمعرفى.
3. يعرف التنمية المجتمعية المستدامة ودور المؤسسات والأفراد فى تحقيق الخطة الاستراتيجية 2030.
4. يعرف القيمة التنموية للصورة المتحركة والثابتة وكيفية توظيفها لخدمة مجتمعه.
5. يتعرف على أساسيات ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.
6. يحصل معارف متنوعة ليقوم بإعداد النسق المرئى المناسب لنقلها للمتلقى.
7. يتعرف على مدن ومجتمعات متنوعة فى وطنه.

المهارات الذهنية:

1. يطور أساليب استخدام التقنيات لخدمة المخرجات المتنوعة.
2. يبتكر مخرجات مرئية لتجويد وصول الرسالة المستهدفة.
3. يعدل أساليب إخراج المنتج المرئى طبقا لنوع المعلومات المرئية المراد توصيلها.
4. يفاضل بين ادواته طبقاً للظروف المتاحة للتصوير.
5. يصمم مخرج مرئى له تسلسل مبنى على أسس علمية.
6. يربط بين المحتوى العلمى والصياغة المرئية المناسبة.
7. يستنبط توظيفات لخامات بيئية.

المهارات المهنية:

1. توظيف التقنيات الرقمية فى مرحلة الإنتاج ومابعد الإنتاج للحصول على أفضل جودة.
2. استخدام مهارات التصميم لبناء أطر مرئية تنقل معلومة تعليمية.
3. التخطيط المناسب لأسلوب إخراج المنتج المرئى مع اختلاف الأماكن بمكوناتها والمساحات.

المهارات العامة:

1. التواصل مع نوعيات متنوعة من الأفراد بالاسلوب الذى يحقق الهدف.
2. حل المشكلات فى أماكن العمل لتوفير منتج مرئى عالى الجودة.
3. المشاركة المجتمعية.
4. جمع المعلومة التى تمكنه من القيام بمشروعه الخاص.

التوصيات:

1. وضع نماذج شراكات تصمم على محور التكامل وطرحها فى المؤتمرات كمتطلب أساسى بين المؤسسات المختلفة.
2. تتبنى مؤسسات التعليم العالى الدعوة إلى وإقامة ملتقيات ومؤتمرات تدعو فيها جهات مؤسسية مدنية وحكومية ذات صلة بالموضوعات التنموية، لطرح أهداف ومقترحات شراكات.
3. إضافة محتوى دراسى فى مستوى التعليم العالى، يضيف إلى الطلاب المعارف الهامة والمتعلقة بالتخطيط والتنمية المستدامة واقتصاد المعرفة.

4. تولى الجمعيات المدنية ومؤسسات التعليم العالى إنشاء بوابة إلكترونية تمثل مصدر معلومات وقاعدة بيانات تضم كافة البيانات والمعلومات عن كل من: مؤسسات التعليم العالى وتخصصاتها ومحاور الخدمات الممكن تقديمها كشراكة مجتمعية، المؤسسات والجمعيات المدنية وإنجازاتها على أرض الواقع واحتيجاتها من الخبرات والخامات والمعدات والشراكات، مصادر الخامات ومخلفات البيئة الممكن تدويرها، طرح احتياجات لمنتجات تصدر من مشروعات متناهية الصغر تخدم صناعات أكبر أو تقوم بذاتها. تكون البوابة مصدرا لعرض منتجات المشروعات القائمة بالفعل وطرحها للتداول على مواقع التواصل الاجتماعى. وتوفير معلومات مصادر التمويل المتاحة سواءا الوطنية أو المنح الدولية.
5. ريادة الكليات المتخصصة فى طرح مشروعات التخرج لطلابها بحيث تخدم قضايا وطنية وتنموية مستدامة.

المراجع

1. الزغلول, عماد: نظريات التعلم. دار الشروق, عمان- الأردن, 2003م.
2. http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى حول العالم (UNDP).
3. المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لشـراكة مجتمعية فاعلة- دراسـة أعدت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج لتقديمها في اللقاء التربوي العربي الثاني بيروت – سـبتمبر ٢٠٠٥م ، إعداد الدكتور/فهد بن سـلطان السلطان كلية التربية – جامعة الملك سعود
4. قانون رقم 4 لسنة 1994 - بإصدار قانون في شأن البيئة.